

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[388] الآية وَلَقَدْ جِئْتُمُونَنَا فُِرْدَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَتَرَكْتُمْ مَّسَاخُونَ لَنُذَكِّمَنَّ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ
شُفَعَاءَ كُمْ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ
بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَّسَاكُنُكُمْ تَزْعُمُونَ 94 سبب النزول جاء في تفسير مجمع
البيان وتفسير الطبري وتفسير الألوسي إنَّ مشركاً إسمه النضر بن الحارث قال: إنَّ اللات
والعزى (وهما من أصنام العرب المشهورة) سوف يشفعان لي يوم القيامة، فنزلت هذه الآية
جواباً له ولأمثاله. التفسير الضَّالون: أشارت الآية السابقة إلى أحوال الظالمين وهم
على شفا الموت، هنا في هذه الآية تعبير عن خطاب الله لهم عند الموت أو عند الورود إلى
ساحة يوم القيامة. فيبدأ بالقول بأنَّهم يأتون يوم القيامة منفردين كنا خلقوا منفردين:
(ولقد